

تفسير السمعاني

@ 193 (^) ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلونكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين (191) فإن انتهوا فإن ا□ غفور رحيم (192) وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين □ فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين (193) الشهر) * * * * . قال عطاء : لم يصر هذا منسوخا . والأصح أن الآية منسوخة
وقوله تعالى : (^) فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين) .
(^) فإن انتهوا) يعني فإن أسلموا . (^) فإن ا□ غفور رحيم) لما سلف
قوله تعالى : (^) وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) أي : شرك (^) ويكون الدين □) أي : قاتلوهم حتى يسلموا □ . وقيل : حتى لا تكون سجدة إلا □
وقوله تعالى : (^) فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين) أي : فإن أسلموا فلا نهب ، ولا أسر ، ولا قتل ، إلا على الذين بقوا على الشرك
قوله تعالى : (^) الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص) في معنى الآية قولان : . أحدهما : أنه أراد به في أمر العمرة ، وذلك ما روى ' أن النبي خرج معتمرا في ذي القعدة ، فلما بلغ الحديبية صده المشركون ، فصالحهم على أن يعود في العام المقبل ، ثم عاد معتمرا في العام المقبل في ذي القعدة فأقضاه □ تعالى ما فات في العام الأول بما فعله في العام الثاني ' فهذا معنى قوله : (^) الشهر الحرام بالشهر الحرام) يعني ذا القعدة . (^) والحرمات قصاص) يعني : حرمة الشهر الحرام ، وحرمة البلد الحرام ، وحرمة الإحرام
والقول الثاني : أنه وارد في أمر القتال ، ومعناه فإن بدءوكم بالقتال في الشهر الحرام ، وانتهكوا حرمة فقاتلهم فيه ولا تبالوا بحرمة ؛ فإنه قصاص بما فعلوا
(^) فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) والاعتداء : الظلم ،